

Distr.: General  
22 October 2009  
Arabic  
Original: English



## الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية  
المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم  
للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بصفتي رئيساً لمجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي، أن أرفق طيه البيان الذي  
أصدرته مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك، في ٩ تشرين  
الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، بشأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية  
(انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية  
الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ بشأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

نظرت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ممثلةً بسفراء بعثاتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك (مجموعة السفراء التابعة للمنظمة)، في الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأشارت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى القرارات والمقررات الصادرة عن الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي المعقودة في داكار في آذار/مارس ٢٠٠٨ والدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء منظمة المؤتمر الإسلامي المعقودة في دمشق في أيار/مايو ٢٠٠٩، والبيان الختامي للاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المعقود في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، وأعربت عن بالغ قلقها إزاء الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، نتيجة الأعمال غير القانونية التي تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، القيام بها. وأعربت مجموعة السفراء التابعة للمنظمة عن القلق الشديد، بوجه خاص، إزاء حملة الاستعمار الاستيطاني غير القانونية التي تشنها إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، والتي تتسم بكثافة مروعة في القدس الشرقية المحتلة وحوها، وإزاء الحصار الإسرائيلي اللاإنساني وغير القانوني الذي تواصل فرضه على السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة والأزمة الإنسانية الرهيبة الناشئة عنه.

وأعربت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن جزعها إزاء الهجمات التي شنتها في الآونة الأخيرة قوات الاحتلال، بما فيها المستوطنون المتطرفون، على المصلين الفلسطينيين في الحرم الشريف في القدس الشرقية المحتلة، كما أدانت مواصلة إسرائيل أعمالها الاستفزازية وعدوانها وإجراءاتها غير القانونية ضد الأماكن المقدسة في المدينة وضد سكانها الفلسطينيين.

وكررت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تأكيد إدانتها لجميع الإجراءات والتدابير الاستفزازية الإسرائيلية غير القانونية الرامية إلى تغيير التركيبة السكانية للقدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة وتغيير طبيعتها الجغرافية وطابعها ووضعها. وأعربت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن قلقها

البالغ لأن إسرائيل تواصل، في تحد لتوافق الآراء الدولي الواضح على رفض هذه الأنشطة الاستعمارية وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي، بناء المستوطنات والجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا سيما في القدس الشرقية وحولها، حيث تواصل السلطة القائمة بالاحتلال أيضا، في جملة أمور، تدمير المنازل الفلسطينية، وطرده الأسر الفلسطينية من بيوتها، ومصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية والقيام بأعمال الحفر في المدينة، بما في ذلك المنطقة المجاورة للحرم الشريف.

وكررت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الإعراب عن مطالبتها بوقف فوري لجميع الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، مع إنهاء الحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة وجميع الأنشطة الاستيطانية، وهي أمور تزيد من معاناة الشعب الفلسطيني وتقوض فرص تحقيق السلام. وناشدت مجموعة السفراء التابعة للمنظمة المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، أن يضطلع بمسؤولياته ويتخذ الإجراءات اللازمة لإرغام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على الامتثال لجميع التزاماتها القانونية، بما فيها التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، ولتعهداتها بمقتضى خارطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية.

ودعت مجموعة السفراء التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى مضاعفة الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل استنادا إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومرجعيات مدريد، ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق. وكررت مجموعة السفراء التابعة للمنظمة تأييدها الثابت في هذا الصدد لإعمال الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير، مع إقامة دولة فلسطين المتواصلة الأراضي والتي تتوافر لها مقومات البقاء والمستقلة، وتكون القدس الشرقية عاصمة لها، وللتوصل إلى حل عادل لمحنة اللاجئين الفلسطينيين على أساس قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).